

بيان صحفي

السلاح النووي في باكستان درع للأمة الإسلامية من أعدائها

في مواجهة الاقتصاد المنهار، والاضطراب العسكري المحبط، والاضطرابات الداخلية، وضمن تحدي الانتخابات النصفية، كثر الرئيس الأمريكي جو بايدن عن أنيابه ضد الأمة الإسلامية، لكسب أصوات شعبه. ففي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، قال بايدن "أعتقد أنه ربما يكون أحد أخطر الدول في العالم باكستان، حيث تمتلك أسلحة نووية وليس فيها استقرار". وأثار تعليقه الوقح هذا جدلاً في باكستان، امتد إلى ما إذا كان حكام باكستان سيتخلون الآن عن الأسلحة النووية، وهم يدعون الفقر.

أيها المسلمون في باكستان: لقد كثر بايدين عن أنيابه ضدكم، فرّدوا عليه بالمثل، فالأسلحة النووية الباكستانية ليست للتفاوض أو للتسوية، حتى لو اضطررنا إلى ربط الحجارة على بطوننا. ويجب أن يكون لدى الأمة الإسلامية ردع فعال ضد أمريكا، التي تنغمس في أعمال وحشية تتأى عنها وحوش الغاب. أما ادعاء الحكام الفقر، الذي يستخدمونه للعبث بأمننا، فهو ناجم عن النظام الاقتصادي الاستعماري القمعي، الذي يطبقونه هم أنفسهم نيابة عن بايدين.

أيها القوات المسلحة الباكستانية: لقد كثر بايدين عن أنيابه عليكم فحطموها، فمن هو بايدين هذا ليتجرأ على توبيخكم؟! إنه يوبخكم بشأن الأسلحة النووية التي حصلنا عليها بشق الأنفس، بينما هو يدعم الدولة الهندوسية، لتزيد من قدراتها النووية والتقليدية. يوبخكم من الردع النووي، ويطالب بإبقاء الأبواب في أفغانستان مفتوحة أمامه، بعد انسحابه العسكري المهين. فكيف يجرؤ على توبيخكم وأنتم تستطيعون، في ظل قيادة إسلامية، قلب كل خطته الإقليمية رأساً على عقب، في غضون ساعات؟!!

أيها القوات المسلحة الباكستانية: كيف يجرؤ بايدين على توبيخكم دون أن تحطمو أسنانه؟ أنتم تأسع أقوى قوة مسلحة في العالم وسابع أكبر قوة في العالم. أنتم على أرض أنعم الله عليها بكل أنواع الموارد المادية، والتي ازدهرت في ظل الحكم الإسلامي من قبل، وسوف تزدهر مرة أخرى في ظل الحكم الإسلامي. لقد تفوقتم على أعدائكم بالإيمان بالله ورسوله ﷺ، وهو ما يضاعف من قدراتكم العسكرية، إذا قاتلتم في سبيل الله، وسعيتم للنصر والاستشهاد، فكيف تسمحون أن يوبخكم بايدين كما يوبخ السيد عبده؟!!

أيها القوات المسلحة الباكستانية: إنه بالحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى تُعاد للأمة الإسلامية العزة والأمن والازدهار. إنكم أنتم الذين ستحققون هذا التغيير، فتتألموا قبل رضا المسلمين رضا الله ثم الجنة التي أعدها الله لعباده المصلحين. فأعطوا نصرتكم الآن لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فهي التي ستنبث الرهبة في نفوس أعدائكم حتى قبل أن تقوموا من مقامكم، ما يجبرهم على التراجع والاستسلام المهين لمجرد علمهم بالإعداد، ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان